

تاج العروس من جواهر القاموس

سَتَحْطِمُ سَعْدُ والرَّبابُ أُنُوفَكُمُ ... كما حَزَّ في أَرْفِ الْقَصْرِ
جَرَّيْهَا ووجدت في حاشية كتاب البلاذريّ : ويُقال : ناقةٌ مُقْتَصِبةٌ .
قَصَبَ فُلَانًا أَوْ دَابَّةً أَوْ بَعِيرًا يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَنَعَهُ من الشَّربِ
وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَرَوْي . وعن الأصمعيّ : قَصَبَ البعيرُ فهو
قاصِبٌ : إذا أْبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ : إذا لم تَشْرَبْ إِبْلَهُمْ .
دَخَلَ رُؤْبَةً على سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وهو والي البصرة فقال : أَيْنَ
أَنْتَ من النِّسَاءِ ؟ فقال : أَطِيلُ الطِّمَّةَ ثُمَّ أَرِدُ فَأُقْصِبُ . وقَصَبَهُ
يَقْصِبُهُ قَصْبًا عَابَهُ وَشَتَمَهُ وَوَقَعَ فِيهِ . وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ
إِيَّاهُ وقال الكُمَيْت : .

وَكُنْتُ لَهُمْ من هَوْلٍ وهَوْلٍ ... مَجْنُونًا على أَرْبَى أَدَمٍ وَأُقْصِبُ رَجُلٌ
قَصَبًا لِلنِّسَاءِ : إذا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ وسياًءٌ . وفي حديث عبد الملك قال
لِعُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : " هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قال : لا " .
كَقَصَبِهِ تقصيباً .

والْقَصَبُ محرّكةٌ أَيْضاً : عِظَامُ الْأَصَابِعِ من اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ .
وَأَمْرَأَةٌ تَامَّةٌ الْقَصَبِ وهو مَجَازٌ . وقيل هي ما بين كُلِّ مَفْصِلَيْنِ من
الأَصَابِعِ وفي صفته صُلْبِيٌّ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ : " سَبْطُ الْقَصَبِ " . وفي المصباح :
الْقَصَبُ : عِظَامُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ وَنَحْوَهُمَا . وقَصَبَةُ الإِصْبَعِ :
أُنْمُلَاتُهَا . وفي الأساس : في كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ وفي الإِبْهَامِ قَصَبَتَانِ
انتهى . في التّهذيب : عن الأصمعيّ : شُعَبُ الحَلْقِ . الْقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ
وهي مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَمَجَارِيهَا وهو مَجَازٌ . الْقَصَبُ ما كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ
من الجَوْهَرِ وفي بَعْضِ الْأُمِّهَاتِ : من الجَوَاهِرِ قاله ابنُ الأثيرِ وقل : الْقَصَبُ :
أَنَابِيْبُ من جَوْهَرٍ . الْقَصَبُ : ثِيَابُ نَاعِمَةٍ رِقَاقُ تَتَخَذُ من كَتَّانٍ
الوَاحِدَةِ قَصَبِيٍّ مُثَلُّ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ . وفي الأساس في المجاز : ومع فلانٍ
قَصَبُ صَنْعَاءٍ وَقَصَبُ مِصْرَ أَيْ : قَصَبُ الْعَقِيقِ وَقَصَبُ الْكَتَّانِ . والقَصَبُ :
الدُّرُّ الرَّطْبُ الزَّيْبَرُجْدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوتِ قاله أَبُو
العَبَّاسِ عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَ عن تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ الْآتِي وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " أَنْ جَبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بَشِّرْ

خَدِيجَةَ بَيْدِيَّتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا زَمَبَ " . هكذا في
 أُصُولنا وفي نسخة الطَّبْلَوِيِّ وغيره وهو الصَّوَابُ وَيُوجَدُ في بعض النسخ ومنه : "
 بُشِّرَتْ " بتاء التَّأْنِثِ الساكنة كَأَنَّه حكايةٌ لِلْإِفْظِ الوارد في الحديث . قال
 ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصَبُ هُنَا : لَوْلُوهُ مُجَوِّفٌ واسعٌ كالْقَصْرِ الْمُذِيفِ ؛
 ومثله في التَّوْشِيحِ وعن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْتُ هُنَا بمعنى : الْقَصْرِ والدَّارِ
 كَقَوْلِكَ : بَيْتُ الْمَلِكِ أَيْ : قَصْرُهُ وَسَيَأْتِي . قال شيخنا : وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ
 عن فاطمة رضي الله عنها قالت : " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أُمِّي ؟ قال : في
 بَيْتٍ من قَصَبٍ . قلتُ : أَمِنْ هَذَا الْقَصَبِ ؟ قال : لا من الْقَصَبِ الْمَنْطُومِ
 بِالْدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَاللَّوْلُؤِ " . ثمَّ قال : قلتُ : وقد قال بعضُ خُذَّاقِ
 الْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا حَازَتْ قَصَبَ السَّبْقِ لِأَنَّهَا
 أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقاً أَوْ من النِّسَاءِ انتهى .
 من الْمَجَازِ : خَرَجَ الْمَاءُ من الْقَصَبِ وهي مَجَارِي الْمَاءِ من الْعُيُونِ
 وَمَنْدَابِيعِهَا . وفي التَّهَذُّبِ عن الْأَصْمَعِيِّ : الْقَصَبُ : مَجَارِي مَاءِ الْبَيْتِ من
 الْعُيُونِ وَاحِدَتُهَا قَصْبَةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
 أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَدَنَتْ خَيْمَةً ... على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهْرٍ